بلينت ضمايرنا على كتم الهوى   ولها استناد واجب لا يندب
دام العدا اعرابها منا فهل   الصبر تموات الضماير تعرب
النوع الثاني الشبه المعنوي وهو ان يتضمن الاسم معنى من معاني الحروف
سوا وضع لذلك المعنى حرف ام لا الاول كمتى فانها تستعمل شرطا كمتى
تقم اقم وهي حينئذ شبيهة في المعنى بان الشرطية نحو ان تقم اقم والثاني
كهذا فانها متضمنة معنى الاشارة وهذا المعنى لم تضع العرب له حرفا يدل
عليه ولكنه من المعاني التي حقها ان تؤدى بالحروف لان معنى الاشارة
كالخطاب الموضوع له الكاف فهذا مستحقة البنا لانها متضمنة معنى
الحرف الذي كان يستحق الوضع فان قلت انهم صرحوا بان اللام العهدية
موضوعة لان يشار بها الى معهود ذهنا فقد وضعوا للاشارة حرفا
واجيب بان المراد الاشارة الحسية ولم يضعوا لها حرفا بل اسما حيث
قالوا اسم الاشارة ما وضع لمسمى واشارة حسية اليه النوع الثالث
الشبه الاستعمالي وهو ان ينوب الاسم عن الفعل في معناه وعمله
ولا يدخل عليه عامل من العوامل فيؤثر فيه لفظا او محلا كهيهات
وصه واوه فانها نايبة عن بعد بضم العين واسكت واتوجع ولا يصح
ان يدخل عليها شي من العوامل فتتاثر به فاشبهت من الحروف ليت
ولعل مثلا الاترى انهما نايبتان عن الفعل فليت نايبة عن اتمنى ولعل
نايبة عن اترجى ولا يدخل عليهما عامل اما اذا ناب عن الفعل وتاثر
بالعامل كالمصدر النايب عن فعله نحو ضربا في قولك ضربا زيدا فانه
يعرب مع انه نايب عن اضرب لتاثره بالعامل تقول يعجبني ضرب زيد
وكرهت ضرب عمرو وعجبت من ضربه النوع الرابع الشبه الافتقاري
وهو ان يفتقر الاسم افتقارا داما متاصلا الى جملة اسمية او فعلية كاذ واذا
من ظرف الزمان وحيث خاصة من ظرف المكان وكالذي والتي من الموصولات
لانك لو قلت جيتك اذ لم يتم معناها حتى تقول اذ زيد ونحوه من الجمل وكذا الباقي
فانها اشبهت الحروف في افتقارها في افادة معناها الى ذكر متعلقها افتقارا
متاصلا الى جملة فان لم يكن متاصلا بان كان عارضا كقوله تعالى هذا يوم
ينفع الصادقين صدقهم فانه معرب لانك تقول صمت يوما وسرت يوما وكذا الو
كان

كان متاصلا الى مفرد كسبحان وعند تقول سبحان الله وجلست عند زيد
فالاول منصوب على المصدرية والثاني على الظرفية اذا علمت ذلك علمت
ان المبني من الاسما ستة المضمرات واسما الشرط واسما الاستفهام واسما
الاشارة واسما الافعال والاسما الموصولة وهي متفرقة على وجوه
الشبه الاربعة المذكورة فالمضمرات مبنية للشبه الوضعي في كثير والباقي
محمول عليه واسما الشروط والاستفهام والاشارة للشبه المعنوي واسما
الافعال للشبه الاستعمالي والاسما الموصولة للشبه الافتقاري فتفطن
منه ذلك اسم الاشارة عايد على اقسام الاعراب الاربعة بعدنا وبلها
بالمذكور واتى باسم الاشارة البعيد مع ان الاقسام قريبة لانها الفاظ
وهي اعراض تنقضي بمجرد النطق بها فلذلك نزلها منزلة البعيد   الرفع
اي ظاهرا او مقدرا او محلا وكذا فيما بعده   ولا جزم فيما اي الاسما لان
الجزم مختص بالافعال كما ان الجر مختص بالاسما وانما اختص الخفض بالاسما
والجزم بالافعال لان الاسم خفيف والفعل ثقيل كما تقدم فاعطي الخفيف
الثقيل والجزم حذف حركة او حرف فهو خفيف والفعل ثقيل لان لفظه
مفرد ودلالته مركبة لانه يدل على الحدث والزمان والمكان وما دلالته
مركبة فهو ثقيل فاعطي الثقيل الخفيف طلبا للتعادل ولان المجرور مخبر
عنه والفعل لا يخبر عنه وجعل الجزم للفعل كالعوض من الخفض ولان
الخفض يكون بالاضافة وهي قد تكون بمعنى اللام وهي للملك او للاستحقاق
والفعل معنى من المعاني لا يملك ولا يستحق والجزم قد يكون بلم وهي للنفي
والاسم قد يكون ذاتا والذات لا تنفى وانما ينفى المعنى القايم بها فتعين
ان لا جزم في الاسم ولا خفض في الفعل اتى   وللافعال جمعها لمقابلتها
الاسما او بالنظر لافرادها الزمنية والا فالمعرب منها الفعل المضارع الخالي
من نوني الاناث والتوكيد دون الماضي والامر اما اذا اتصلت به
نون الاناث فانه يبنى على السكون نحو والوالدات يرضعن فاذا دخل عليه
حينئذ عامل نحو لم يضربن ولا يحل لهن ان يكتمن لم يؤثر فيه لفظا بل محلا
وبذلك العذر لبعضهم بقوله
وما ناصب للفعل او جازم له   ولا حكم للاعراب فيه بشاهد

Copyright © King Saud University